

وبعد ان شارفت التعويضات الالمانية على الانتهاء ، بدأ الحديث في اسرائيل عن الازمة الاقتصادية والانكماش الاقتصادي . وبدأ الاقتصاد الاسرائيلي يسير نحو التردى ، حتى حدثت حرب حزيران ٦٧ ، التي احدثت تغييرا في الوضعية السياسية والاقتصادية . حيث اصبح الاقتصاد الاسرائيلي يعيش على التوسع في الاراضي الجديدة . فتحوّلت مستعمراته الى ادوات لنهب الثروات الطبيعية من جهة، واستغلال الطاقة البشرية العربية من جهة ثانية .

### قطاعات الاقتصاد الاسرائيلي :

يوجد في اسرائيل ، اربعة قطاعات اقتصادية رئيسية . هي الزراعة ، الخدمات ، الصناعة وقطاع استيراد الاموال من الخارج .

نستطيع ان نقول ان اسرائيل حققت انجازات في حقل الزراعة . فالاراضي الزراعية تكاد تكون مستغلة بكاملها . اما في القطاع الصناعي فلم يحرزوا نجاحات هامة . وليس باستطاعتهم احدثات تقدم حقيقي . فللصناعة متطلبات ، مواد اولية وقدرة على المنافسة . قد تكون لدى اسرائيل قدرة تكنولوجية على التصنيع . تسمح لها بالقيام بأعمال الصناعة الجيدة ، او تصنيع بعض الالات . لكنها لا تستطيع التقدم في مجالات الصناعة الثقيلة ، الا في حال تغير الازمات السياسية في المنطقة . طبعا هناك صناعة هامة هي صناعات الاساس .

اما قطاع استيراد الاموال من الخارج ، فهو قطاع هام ، ويزداد الاعتماد عليه اكثر فاكثرا . فلقد نالت اسرائيل من الولايات المتحدة ، مساعدات بقيمة حوالي ١٠ مليار دولار منذ عام ١٩٧٢ حتى اليوم .

اما قطاع الخدمات ، وهو لا اهمية له على صعيد التطور الاقتصادي الاسرائيلي ككل . وقد جرت عدة محاولات فاشلة لنقل بعض العاملين فيه الى قطاعات الانتاج الاخرى . والعاملون في هذا القطاع يتمتعون بمستوى معيشي مرتفع .

### المقاطعة العربية :

لقد كانت المقاطعة العربية لاسرائيل ، احد الاسلحة المناجحة في الصراع مع العدو الصهيوني . واعتقد ان الوضع الاقتصادي الاسرائيلي ، سيكون عكس ذلك ، لو فشل العرب في مقاطعتهم الاقتصادية .

نلاحظ الان، انه بعد محيء ليكود الى السلطة ، هناك اتجاه نحو الرأسمالية في اسرائيل وهذا لا يعني ان الطابع العام للاقتصاد الاسرائيلي كان اشتراكيا . لكن الان هناك اتجاه نحو ارساء اقتصاد رأسمالي كلاسيكي . في الواقع ، من الصعب تقييم اجراءات ايرليخ ، فهناك رأي يقول انها تشكل بادرة استعداد ، للانفتاح الاقتصادي على المنطقة ، ونحويسل اسرائيل الى مركز مالي وصناعي للمنطقة .

ولكن من اجل ان يتحقق هذا ، لا بد من انجاز التسوية . عندها تقام الحدود المفتوحة . واسرائيل لا تريد حدودا مفتوحة بالمعنى الحقيقي . تريد فقط حدودا مفتوحة من ناحيتها، وتتحكم هي بها .